

تفسير البغوي

204 - قوله تعالى : { ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا } قال الكلبي و مقاتل و عطاء : نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة واسمه أبي وسمي الأخنس لأنه خنس يوم بدر بثلاثمائة رجل من بني زهرة عن قتال رسول الله ﷺ : وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر وكان يأتي رسول الله ﷺ فيجالسه ويظهر الإسلام ويقول إني لأحبك ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا فكان رسول الله ﷺ يدني مجلسه فنزل قوله تعالى { ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا } أي تستحسنه ويعظم في قلبك ويقال في الاستحسان أعجبتني كذا وفي الكراهية والإنكار عجت من كذا { ويشهد الله على ما في قلبه } يعني قول المنافق : والله إني بك مؤمن ولك محب { وهو ألد الخصام } أي شديد الخصومة يقال لددت يا هذا وأنت تلد لدا ولدادة فإذا أردت أنه غلب على خصمه قلت : لده يلده لدا يقال : رجل ألد وامرأة لداء وقوم لد قال الله تعالى : { وتندر به قوما لدا } (97 - مريم) قال الزجاج : اشتقاقه من لذيدي العنق وهما صفحاته وتأويله : أنه في وجه أخذ من يمين أو شمال في أبواب الخصومة غلب والخصام مصدر خاصمه خصاما ومخاصمة قاله أبو عبيدة وقال الزجاج : هو جمع خصم يقال : خصم وخصام وخصوم مثل بحر وبحار وبحور قال الحسن : ألد الخصام أي كاذب القول قال قتادة : شديد القسوة في المعصية جدل بالباطل يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة [الخصم الألد تعالى ﷺ إلى الرجال أبغض إن] : قال A النبي عن ها B